محمد حافظ اسماعيل ودوره في المؤسسة العسكرية المصرية حتى عام ١٩٥٥

م. د. احمد عماش عبدالله الحيالي
جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الباحث: خليل عسكر عبدالله

الملخص

محمد حافظ إسماعيل هو أحد الشخصيات التي ساهمت بشكل مباشر وفعال في تاريخ مصر الحديث والعالم العربي، خاصة في حروبها ضد الكيان الصهيوني. فضلاً عن كونه أحد الشخصيات البارزة التي قضت حياته في خدمة بلده في محاولة لرفع مستوى الامن القومي لبلده وحمايته من الخطر الصهيوني، اذ كان من الضروري تسليط الضوء على مثل تلك الشخصية التي لعبت دوراً عسكرياً وسياسياً ليس فقط في مصر بل في العالم العربي أيضاً. ساهم بنشاط في تطوير وتدريب وتسليح الجيش المصري، لذلك تميز بشخصيه وصفات قيادية ومؤثرة وقوية ولها علاقات واسعة ووثيقة مع الجيوش في داخل مصر وخارجها.

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على شخصيته وتوضيح دورها في العملية العسكرية في ذلك الوقت، وإزالة الغموض عنها، مع التركيز على دورها في القضايا العسكرية الوطنية والعربية والدولية خلال فترة الدراسة.

١. تم تكليفه بالكثير من المهام العسكرية بعد أن دخل الأكاديمية العسكرية في عام ١٩٣٥، وفي عام ١٩٣٦ وجد نفسه في سن السابعة عشرة، مسؤولاً عن جميع طلاب المدرسة العسكرية. في صيف عام ١٩٣٩، تم تعيينه قائد ثان لواحدة من بطاريات المدفعية للجيش في مرسى مطروح.
٢. انتقل إلى الكلية الحربية في عام ١٩٤٧ كان من بين التزاماته طرح أسئلة امتحانات للطلاب الذين يدرسون في كلية الحرب.
٣. تولى منصب ضابط في رفح خلال حرب ١٩٤٨، ثم ملحق عسكري في واشنطن عام ١٩٥١، وغيرها من المهام، وعلى الرغم من ضخامة تلك المهام، إلا أنه قام بواجباته على أكمل وجه.
٤. بدأ مشاركته الفعالة في الأحداث العسكرية عندما تولى منصب مدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر في عام ١٩٥٣ وتولى منصب رئيس الوفد في صفقة الأسلحة التشيكية حيث كان خبير أسلحة في تلك الصفقة عام ١٩٥٥.

الكلمات المفتاحية: حرب ١٩٤٨، عبد الحكيم عامر، مصر، واشنطن.

Mohamed Hafez Ismail and the Egyptian Military College until 1955

Khalil Askr Abdulla
Dr. Ahmed Ammash Abdulla Allheane
University of Tikrit
College of Education for Humanities

Abstract

Mohamed Hafez Ismail is one of the figures who contributed directly and effectively in the history of modern Egypt and the Arab world, especially in its wars against the Zionist entity. He was one of the prominent figures who spent his life in the service of his country in an attempt to raise the national security of his country and protect him from the Zionist threat. It was necessary to highlight such a character who played a military and political role not only in Egypt but also in the Arab world. He actively participated in the development, training and arming of the Egyptian army, so he was characterized by strong, influential and strong personality traits and extensive and close relations with the armies inside and outside Egypt.

In this study, we tried to shed light on his personality and clarify its role in the military operation at the time, and to remove ambiguity from it, focusing on its role in national, Arab and international military issues during the study period.

1. He was assigned to many military tasks after entering the Military Academy in 1935. In 1936 he found himself at the age of seventeen, responsible for all students of the military school. In the summer of 1939, a second commander of one of the army's artillery batteries was appointed in Marsa Matruh.
2. He moved to the War College in 1947, and among his obligations was to ask questions for students studying at the War College.
3. Took the position of officer in Rafah during the war of 1948, and then a military attache in Washington in 1951, and other functions, and despite the magnitude of those tasks, but he did his duties to the fullest.
4. He began his active participation in military events when he took over the position of Director of the Office of Marshal Abdel Hakim Amer in 1953 and took over as head of delegation in the Czech arms deal, where he was an arms expert in that deal in 1955.

Keywords: War of 1948, Abdel Hakim Amer, Egypt, Washington.

المقدمة

يعد محمد حافظ اسماعيل من الشخصيات التي أسهمت بشكل مباشر وفعال في تاريخ مصر المعاصر والوطن العربي، ولاسيما في حروبها ضد الكيان الصهيوني.

وهو من الشخصيات البارزة الذي أفنى حياته في خدمة بلاده محاولاً تحقيق امن بلادة القومي، من هذا المنطلق كان لا بد من تسليط الضوء على هكذا شخصية أدت دوراً عسكرياً وسياسياً ليس في مصر فحسب بل في الوطن العربي، إذ أسهم بشكل فاعل في تطوير وتدريب وتسليح الجيش المصري، لذلك تميز بشخصيته التي تمتلك صفات قيادية وذو نفوذ قوي وذو علاقات واسعة وكثيرة تربطه بمنتسبي المؤسسة العسكرية داخل البلاد وخارجها.

حاولنا في بحثنا إبراز تلك الشخصية وتبيان دورها في العملية العسكرية آنذاك، وإزالة الغموض عنه، إذ ركزنا على دوره في القضايا العسكرية والوطنية العربية والعالمية في مدة خدمته العسكرية.

يرجع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب منها: شخصية محمد حافظ اسماعيل الذي كان عسكرياً محنكاً منذ دخوله الكلية الحربية عام ١٩٣٥، ومشاركته في حرب ١٩٤٨ وتوليه منصب مدير مكتب المشير عبدالحكيم عامر وابرامه عدة صفقات سلاح من ابرزها صفقة الاسلحة التشيكية عام ١٩٥٥.

قسم البحث إلى مقدمة وخاتمة وستة مطالب، وهي:

المطلب الاول: حياة محمد حافظ اسماعيل (ولادته – نشأته – تعليمه).

المطلب الثاني: صفاته وملامح شخصيته.

المطلب الثالث: الاوسمة والنياشين التي تقلدها.

المطلب الرابع: مشاركته في الاحداث العسكرية المصرية ١٩٤٨-١٩٥٣.

المطلب الخامس: توليه منصب مدير مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عام ١٩٥٣.

المطلب السادس: دوره في صفقة الاسلحة المصرية-التشيكية ١٩٥٥.

المطلب الاول: حياة محمد حافظ اسماعيل (ولادته – نشأته – تعليمه)

محمد حافظ اسماعيل حافظ ولد في الاول من تشرين الثاني ١٩١٩، في محلة الحسينية في حي العباسية في القاهرة[١]، تربا في عائلة متوسطة الدخل في بيت يحب النظام العسكري[٢]، فكان والده الأمير غاي[٣]، اسماعيل حافظ ضابطاً بفيلق الضباط الذي اعيد تشكيله في العقد الاخير من القرن التاسع عشر استعداداً للحملة الحربية لاسترجاع السودان، حيث ساهم في بناء المدرسة الحربية وظل يتدرج في المناصب العسكرية حتى وصل الى منصب مدير المدرسة الحربية[٤].

عاش محمد حافظ اسماعيل مع اسرته، كانت والدته ربة بيت، وكانت العائلة تتكون من سبعة اخوة اربع اولاد وثلاثة بنات، كان ترتيبه الخامس بين اخوانه، كان اكبرهم احمد وكان طبيباً والثاني عثمان كان مهندساً واخته فتيحة واخته فاطمة ومحمد حافظ واخته عنايات وعبداللطيف الذي كان محامياً، وتزوج محمد حافظ من صفا محمود نور وله ولد اسمه عمر متوفي عام ٢٠١٢، وبنت اسمها ليلى[٥].

كان محمد حافظ اسماعيل منذ صغره يشار اليه انه سيخلف والده في السلك العسكري ، وانه سيسير على نفس الدرب، فكان ذلك اصرار اسرته على ضرورة ان يسير الابن محمد حافظ على الدرب الذي سبقه عليه والده[٦]، فكانت رغبة والدته ان يتبع والده في المجال العسكري، اما والده فلم يكن يبدي أي رغبة في ذلك واعطاه حرية الاختيار[٧]، اكمل محمد حافظ اسماعيل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة فؤاد الاول[٨]، في حي العباسية، والتي تم تغيير اسمها فيما بعد الى مدرسة الحسينية[٩]، وكان تسلسله الاول دائما على دفعته في كل المراحل، تخرج من ثانوية فؤاد الاول عام ١٩٣٥، قدم اوراقه الى الكلية الحربية الا ان طلبه قد رفض بسبب ان عمره ستة عشر عام، والكلية تشترط الا يقل عمر الطالب عن سبعة عشر عام، فكان محمد حافظ اسماعيل اصغر من السن المقرر بشهرين[١٠]، وبعد ان ردوا اليه اوراقه، اعتصر قلبه حزناً شديداً، وانهارت احلامه وتبددت، وجلس في البيت حزيناً حائراً يبحث عن كلية يلتحق بها بعد ان تبدد حلمه[١١]، لاسيما انه كان منذ طفولته يحب الجيش، فكان مصمم على ان يدخل الجيش، لأنه كان يعتبر الجيش ليس وظيفة فقط بل كان ذلك حلمه، كان يتصرف كأنه عسكري، وطريقته وتعامله وحتى مشيته توحي بأنه رجل عسكري، ومنذ صغرة كانت والدته تقول انه ولد حتى يدخل الجيش[١٢].

اخذ اوراقه وتقدم بها الى كلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول (القاهرة حالياً)، وسافر بعدها مع اسرته لقضاء فترة الصيف في الاسكندرية[١٣]، وقبل ان يصدر قبوله في كلية الهندسة، مد

القدر يده ليطرق باب البيت صديق اخوه جاء لزيارتهم وعرف الضيف بان الكلية الحربية رفضت قبول محمد حافظ لصغر سنه[١٤]، وكان الضيف صديق اخوه عثمان درسا سوياً في المدرسة الملكية، وهو ابن اللواء عبدالمجيد باشا فؤاد الذي كان يشغل منصب قائد قسم المحروسة، حيث قام صديق اخوه بإبلاغ والده بقصة رفض محمد حافظ اسماعيل من الكلية الحربية، وحدد لمحمد حافظ مقابله مع والده، وذهب محمد حافظ اسماعيل للمقابلة[١٥] وخلال المقابلة اخبره عبدالمجيد باشا فؤاد بأنه سيتحدث مع وكيل وزارة الحربية، وحدث ذلك بالفعل، واتفقوا على ان يتم قبوله بالمدرسة الحربية، والتحق بها في خريف ١٩٣٥[١٦].

بدأت مرحلة الجندية ودخل سنوات التكوين العسكري، ففي خريف ١٩٣٥ اجتاز ابواب المدرسة الحربية، وكانت تلك هي اولى خطواته نحوا الالتحاق بفيلق الضباط، وبداية طريق طويل وشاق، سيمتد لربع قرن في خدمة القوات المسلحة[١٧]، وبعد انضمامه الى المدرسة الحربية ضمن دفعة تتكون من ثلاثين طالب، وطول سنوات الدراسة في الكلية الحربية، تميز عن اقرانه ويجني ثمار تميزه ويحصل على جائزة الطالب الاول، وما ان حل عام ١٩٣٦ حتى وجد نفسه وهو ابن سبعة عشر عام المسئول على جميع طلبة المدرسة الحربية، واسمه لايزال حتى الان في الكلية الحربية على لوحة الشرف طالب محمد حافظ اسماعيل باشجاويش[١٨]، وفي عام ١٩٣٧ تخرج محمد حافظ اسماعيل من الكلية الحربية متفوقاً على دفعته، على رأس دفعة ضمت نخبة من الشباب المصريين الوطنيين، امثال الفريق اول عبدالمحسن كامل مرتجي، الفريق اول علي جمال الدين، الفريق انور القاضي، الفريق صلاح الحديدي، نورالدين قره، يوسف السباعي، احمد فؤاد، صلاح الدين الموجي، اذ كانت تسمى دفعة العمالقة وكان محمد حافظ اسماعيل الأبرز فيهم[١٩].

دخلت بريطانيا في عام ١٩٣٢ مفاوضات مع مصر والتي انتهت بعقد معاهدة ١٩٣٦[٢٠]، وجاء في احد بنودها استئناف ارسال البعثات الى المعاهد العسكرية البريطانية، وفي صيف ١٩٣٧ تخرج محمد حافظ اسماعيل من الكلية الحربية المصرية، فتقرر ارساله عام ١٩٣٧مع ثلاث من زملائه وهم احمد فؤاد ونورالدين قرة وصلاح الدين الموجي، في بعثة الى وولتش الى الاكاديمية العسكرية الملكية البريطانية (ساندهيرست)Sandhurst[٢١]. ثم التحق بمدرسة المدفعية واستمرت البعثة لمدة عامين، حيث قضى سنة ونصف السنة في الاكاديمية وستة اشهر في مدرسة المدفعية، كانت البعثة تحت اشراف اثنان من المدرسين البريطانيين والذي كانت مهمتهما الاشراف على البعثة وترتيب المحاضرات المختلفة[٢٢]، وفي صيف ١٩٣٩ عاد محمد حافظ اسماعيل الى مصر وتم تنسبه الى احدى بطاريات الجيش التي تتكون من (٤)

مدافع[٢٣]، في مرسى مطروح[٢٤]، وكان قائد ثاني للبطارية وكان ذلك ضمن القوة المصرية المكلفة بتأمين مرسى مطروح في حالة نشوب الحرب، وهجوم ايطاليا على الحدود المصرية[٢٥].

بقي في مرسى مطروح لمدة عام ونصف، وشهد مقدمات الحرب بين القوات الايطالية والبريطانية في الصحراء الغربية، وتعلم وهو في سن مبكر تحمل المسئولية والتصدي للمهام، كما يقول انه تعلم في حياة الصحراء دروساً كثيرة منها القناعة بأيسر حاجات البقاء[٢٦]، ومنذ اوائل اب ١٩٣٩ توالت الاحداث سريعاً بما يوحي بقرب وقوع المواجهة العالمية الذي عرفت بالحرب العالمية الثانية[٢٧]. ظل موقف مصر متذبذب بين دخول الحرب او عدم المشاركة فيها، حتى القى رئيس وزراء مصر بياناً امام البرلمان ، حدد فيه موقف مصر قائلا: **((ان مصر ستدافع عن نفسها اذا اعتدى عليها احد، وخاصةً اذا غزت الجيوش الايطالية اراضيها او تعرضت مدنها للغارات الجوية او هوجمت اهدافها العسكرية))**[٢٨]، وطالب الشيوخ ورجال الدين بعدم دخول الحرب، وبقيَ محمد حافظ اسماعيل مع اصحابه في مرسى مطروح في حالة الاستعداد القصوى تحسباً لأي هجوم ايطالي[٢٩]، فاستطاع محمد حافظ اسماعيل واصحابه بتأمين مرسى مطروح لاسيما عندما قصفت الطائرات الايطالية مواقعهم في منتصف حزيران١٩٤٠، التي سقط في تلك الغارة اول شهداء الحرب[٣٠]، وبعد ان اعلنت ايطاليا الحرب على بريطانيا وفرنسا، قررت الحكومة المصرية في ٢٣تموز ١٩٤٠ فصل الموظفين والعمال الايطاليين من العمل نهائياً بعد ان كانت قد منحتهم اجازات على اثر اعلان ايطاليا الحرب على بريطانيا وفرنسا[٣١].

وفي شهر اب١٩٤٠ صدرت التعليمات بالانسحاب من مرسى مطروح وتسليم دفاعات القوات المصرية للقوات البريطانية، فانسحب محمد حافظ اسماعيل الى القاهرة، ثم نقل الى اسوان للدفاع عن الحدود الجنوبية وامضا فيها ثلاث شهور ثم عاد الى القاهرة بعد ان اصبح الوضع مستقر[٣٢]، وكان محمد حافظ اسماعيل واحد من الضباط الذين استنكروا بقوة حادثة (٤شباط١٩٤٢)[٣٣]، باعتبار ان الاعتداء على الملك من البريطانيين هو اعتداء على رمز السيادة الوطنية واستقلال مصر[٣٤].

بعد ذلك بدأت مرحلة الصقل في حياة محمد حافظ اسماعيل حيث تطلع الى دخول كلية اركان الحرب المصرية، حيث تمكن من دخول الكلية واجتاز امتحان القبول عام ١٩٤٣، وتخرج في الدورة السابعة عام ١٩٤٤ برتبة يوزباشي[٣٥]، اركان حرب وكان ترتيبه الاول على خريجي كلية اركان الحرب المصرية[٣٦]، وبعد تخرجه عمل برئاسة الجيش وكان من ضمن التزاماته وضع الامتحانات للطلبة الدارسين بكلية اركان الحرب ثم انتقل الى هيئة التدريس في الكلية سنة ١٩٤٧[٣٧].

المطلب الثاني: صفاته وملامح شخصيته

عاش محمد حافظ اسماعيل ٧٨ عام في رحلة ممتدة زاخرة بالعطاء والتفوق العقلي، وتحمل اعباء المسئولية في ادق المراحل التي مرت بها مصر، خلال النصف الثاني من ذلك القرن(٣٨)، وكان تركيبة نادرة تكاملت فيه سجايا وصفات قلما تجتمع في شخص، صفات ذهنية تمثلت في النبوغ والتفوق العقلي، وصفات معنوية تمثلت في الشجاعة الادبية وضبط النفس والانتماء والاحساس الطاغي بالمسئولية، وصفات خلقية ابرزها الكرامة والتعفف والتواضع والطهارة(٣٩)، وهو شخصية استثنائية قد لا يشعر الناس كثيرا بوجودها ولكنهم يفتقدون بشده غيابها، وذلك النمط الرائع من البشر يعمل غالبا في صمت ويتحمل مسئولياته في كفاءة، ويقدم النموذج الرفيع الذي يجب ان يحتذى به الاخرون وان تتعلق به الاجيال الجديدة بعيدا عن اجواء الفساد والتخلف والذاتية، وكان مثالا للمصري الوطني رفيع القدر مرفوع القامة عالي الهامة يتميز بالشموخ والكبرياء في لحظات الانتصار والانكسار على حد سواء(٤٠)، ويعد من تلك الشخصيات الاستثنائية النادرة، فهو شخصية عسكرية وسياسية بارزة ساهمت في صنع القرار السياسي في فترات زمنية تمتد الى ربع قرن او اكثر شهدت احداثا غاية في الخطورة تتعلق بأمن واستقرار مصر(٤١)، كان منذ طفولته قليل الاختلاط وشبه مقفول على نفسه ويتمتع بالسرية التامة في كافة مجالات حياته، وكان شديد الصرامة وجبينه المقطب وابتسامته الغائبة(٤٢)، وكانت والدته تسميه ابو الهول(٤٣).

استطاع ببساطته واستقامته في كل عمل اضطلع به او اسند اليه ان يسجل لنفسه تاريخا يفرد له مكانة مهمة بين فرسان الوطنية، وعظماء مصر الذين اخلصوا لها الحب بالبذل والعطاء لا بالمظاهر والادعاء(٤٤)، وهو مؤهل لكل المناصب القيادية شكلا وموضوعا، طويل القامة، مهيب، يبحث عن الاحترام، الفاظه دقيقة ومنتقاة، يتحدث فيقول شيئا او يصمت ليستمع بانتباه لمن يقول شيئا(٤٥)، كان شعاره الرجل وليس المنصب، كما قال هو يتحدث عن اصول العمل والواقع: **((ان الرجل هو الذي يخلق منصبه بطاقاته وقدراته وحدها يستطيع ان يحدد الدور الذي عليه ان يؤديه، والمسئولية التي يمكن ان يقوم بها وربما حبي للعمل يستغرقني فيشغلني عن الحديث عن اعمالي، ولكني بالتأكيد مؤمن بان حديث الاعمال خير من كل لسان))**(٤٦).

فهو لم يكن ضابطاً عادياً من ضباط الجيش، وهو في طليعة الضباط الذين اوكل اليهم تحويل الجيش المصري من جيش لا يملك القدرة القتالية الفعالة او الاسلحة الحديثة المتطورة الى جيش يمتلك الاسلحة والقدرة القتالية والتدريب والتنظيم(٤٧)، لا يعرف الفشل، ولا يرضى بغير الامتياز، تميز بالصرامة لكنها صرامة الانضباط والنظام والاصول، تلك الصرامة الظاهرة تنطوي على

عذوبة ورقة حنو، لا تدركه العين لكنه نافذ محسوس بالقلب وان اغلب من عملوا معه تطبعوا بطباعه في الصرامة والجدية[٤٨].

كان محمد حافظ اسماعيل القدوة والمثل، رجل العسكرية والاستراتيجية والسياسة والدبلوماسية، محاربا في ميدان القتال، وفي السياسة مفاوضا ومخططا [٤٩]، قضى من عمره ثلث قرن يمارس الجندية حياة وحرفة وهواية، واتبعها بثلث قرن اخر يمارس السياسة والدبلوماسية على احسن وجه وبدأ تلميذا في مدرسة الجندية وانتهى استاذا لمدرسة الجندية[٥٠]، رجلاً جاداً لا يخطئ الناظر الى تكوينه العسكري، ويتميز بنظراته الاستراتيجية الشمولية والدقة والمقدرة التنظيمية[٥١].

يقول احمد ابو الغيط: **((لما بدأت العمل مع محمد حافظ اسماعيل، استدعاني الى مكتبه، وكان مكتبه وحجرته يعكسان قمة الاناقة الملكية المصرية، واخذ يتحدث معي واقفا، كانت طلعته وتقاطيع وجهه صارمة، كما ان اناقته الشخصية واضحة، وقال ان العمل في الامن القومي يلقي علينا مسئوليات جساما وان التيقظ وتوقد الذهن وكتمان الامور هي كلها مسائل بالغة الحساسية من وجهة نظرنا، وان الفترة التي تمر بها مصر في المواجهة مع (اسرائيل) تتطلب الكثير من بذل الجهود وتمضية ساعات طويلة في العمل، كما انه يهتم بالحصول على تحليلات ناضجة للمواقف والقضايا السياسية التي سنكلف بها))**[٥٢]. ومن المواقف الانسانية انه شاهد يوما من قبل بعض الناس وهو مع عائلته يجر بنفسه عربة اطفال عليها حقيبة لشراء المستلزمات المنزلية، فلما سئل لماذا لا تترك المهمة للخادمة، اجاب بانه يفضل كلمة شغاله، فهي اوفى بالغرض، وتراعى كيف عاشت تلك السيدة معهم في المنزل كفرد من الاسرة حتى انه يسميها (مديرة المنزل) في تعبير راق عن اللفتات الانسانية التي لمسها من احتكوا عن قرب من محمد حافظ اسماعيل[٥٣].

كانت هواياته الرياضة، وقراءة التاريخ ومن قراءة التاريخ خرج بفكرة يعبر عنها هو قائلا **((ان الشعوب في انتفاضاتها التحررية في كل مراحل التاريخ تظل تواصل معاركها المرة ضد السيطرة المعتدية حتى يظهر زعيم من بين الصفوف يقود ويوجه ويمثل الرمز والغاية، وبظهور ذلك الزعيم تصل المعركة الى اعنف مراحلها وتنتهي دائما بالنصر))**[٥٤].

المطلب الثالث: الاوسمة والنياشين التي تقلدها

الشارات التقديرية تمنح الى العسكريين والقطاعات العسكرية والسياسيين والمؤسسات السياسية والمدنيين ، تقديرا للشجاعة والدفاع عن الوطن، او لخدمات متميزة او اعمال بارزة

قدمت للمجتمع في المجالات العامة او العلوم والفنون، فهي تعتبر دافع معنوي لمستحقيها لكي يزيدوا من عطائهم وتقدمهم ، فلذلك كان محمد حافظ اسماعيل من الشخصيات البارزة التي تقلد العديد من الاوسمة والقلائد التقديرية خلال مسيرته العسكرية والسياسية سواء أكانت مصرية او عربية او عالمية[٥٥]، ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

١- المصرية

من اهم النياشين المصرية التي حصل عليها محمد حافظ اسماعيل هو وشاح النيل فقد حصل على ذلك الوشاح مرتين، المرة الاولى كانت من قبل حاكم مصر الملك فاروق[٥٦]، و المرة الثانية من قبل انور السادات[٥٧]، وحصل على وسام الاستحقاق الذي قدمة له جمال عبدالناصر[٥٨]، وفي عام ١٩٥٣ حصل عل شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من قبل كلية اركان الحرب، وحصل على ميدالية ذهبية من قبل رئيس الجمهورية جمال عبدالناصر، تقديراً لقيامه بأداء اعماله في مدة خدمته الطويلة بأمانه واخلاص[٥٩].

٢- العربية

حصل من الجمهورية السورية على وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى وحصل من الجمهورية السورية على وسام الاخلاص من الدرجة الاولى[٦٠]، وحصل من الجمهورية السورية على وسام الشرف العسكري من رتبة قائد[٦١]، وحصل على وسام من سلطنة عمان وحصل على وسام الجمهورية من تونس وحصل من لبنان رتبة الوشاح الاكبر وهو وسام الارز الوطني، وهو من الاوسمة التي تمنحها الدولة للأشخاص الذي يؤدون دورهم بكل اخلاص[٦٢].

٣- الاجنبية

حصل من فرنسا على وسام الاستحقاق، لدوره الفعال في تقوية العلاقات بين البلدين، وحصل على وسام من افغانستان، وحصل على وسام من ايطاليا، وحصل من دولة تشاد على الوسام القومي[٦٣].

المطلب الرابع: مشاركته في الاحداث العسكرية المصرية ١٩٤٨-١٩٥٣

عندما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها في الاول من ايلول عام ١٩٤٥، تطلع العالم الى قيام نوع جديد من العلاقات الدولية تقوم على اساس الاحترام المتبادل بين الدول، وحل المشاكل الدولية في اساليب بعيدة عن الدمار والحرب[٦٤].

اما قضية فلسطين بقيت محل خلاف وجدل بين الاطراف العربية والغربية، فكانت فلسطين تحت الانتداب البريطاني خلال المدة من ١٩٢٣- ١٩٤٨ بموجب تفويض من عصبة

الأمم[٦٥]، نص على (ضرورة إنشاء وطن قومي لليهود) لأن اليهود كانوا دائماً يزعمون أن فلسطين وطنهم الاصلي والحقيقي، ولقي ذلك المطلب تأييداً بعد الحرب العالمية الثانية من الدول الأوربية، ولاسيما من الولايات المتحدة الأمريكية[٦٦]، فلذلك اقترحت منظمة الأمم المتحدة[٦٧]، بإصدار قرار تقسيم فلسطين بين العرب واليهود يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧[٦٨]، وبعد ان أخفقت المحاولات الدبلوماسية المصرية في منع صدور قرار التقسيم داخل هيئة الأمم المتحدة، عادت الوفود العربية إلى بلادها متيقنة أن الحق والعدل ألفاظ لا مدلول لها في القاموس السياسي، وان الدولة صاحبة القوة المادية عسكرياً واقتصادياً هي صاحبة الكلمة النافذة، وعليه رأت الحكومات العربية أن القوة وحدها هي السبيل لمنع قيام دولة يهودية في فلسطين[٦٩].

في يوم ١٤أيار١٩٤٨، أعلنت بريطانيا انسحابها من فلسطين واعلان قيام دولة (اسرائيل) وبعد مرور احدى عشر دقيقة من اعلان دولة (اسرائيل) اعلنت الولايات المتحدة الامريكية اعترافها بالدولة الجديدة وتبعتها جواتيمالا في نفس اليوم، ثم الاتحاد السوفيتي يوم ١٨ايار١٩٤٨[٧٠]، وتلى ذلك اعترافات سائر الدول، ونتيجة لذلك أعلنت الدول العربية ضرورة القيام بالحرب ضد (إسرائيل) وبناءً على ذلك بدأت الحرب يوم الخامس عشر من أيار١٩٤٨[٧١]، ودخلت الجيوش العربية فلسطين إنقاذاً لها من الصهاينة والتقسيم والتجزئة[٧٢].

وقبل ان تبدأ حرب ١٩٤٨ بأربعة اشهر تقريباً، أوفد محمد حافظ اسماعيل الى انكلترا في شهر كانون الثاني١٩٤٨، للدراسة في كلية اركان حرب البريطانية في (كامبرلي)Kambrly، وتخرج منها بشهادة الماجستير في العلوم العسكرية في تشرين الثاني١٩٤٨ ومن تقرير بعثته في كامبرلي، وردت عبارة التقدير لإخلاصه ولعقله النابه، وكان التعبير(العقل الجوهرة) Diamond Brain[٧٣]، وبعد شهر من انطلاق الحرب عاشت مصر ظروف صعبه، فرأى محمد حافظ اسماعيل من واجبه ان يعود للقاهرة للمشاركة في اول معركة يخوضها الجيش من نصف قرن، الا ان هيئة اركان الحرب رأت ان يواصل دراسته، وعلى ذلك فقد تابع سير الحرب فيما كانت تنشره الصحافة البريطانية، ومن خلال الرسائل التي حملت اليه انباء استشهاد اصدقائه وزملائه[٧٤]، فعاد محمد حافظ اسماعيل الى القاهرة في تشرين الثاني١٩٤٨، وكانت العمليات الحربية قد مرت بسلسلة من المراحل المتتالية منذ منتصف ايار١٩٤٨، وكان على موعد مع المرحلة النهائية من الحرب عندما بلغت الاحداث ذروتها على الجبهة الداخلية وفي ميدان القتال[٧٥].

وفي شهر كانون الأول ١٩٤٨، اصبح محمد حافظ اسماعيل بين صفوف القوات المحاربة في فلسطين، لاسيما عندما شن اليهود هجوم على الجيش في بلدة بئر السبع وصدر قرار بأغلاق المدارس والكليات بمصر، وتم ارسال الضباط للحرب، فتوجه محمد حافظ اسماعيل في البداية الى العريش، وعندما انسحب (الاسرائيليين) من العريش، وفي بداية كانون الثاني١٩٤٩ ذهب محمد حافظ الى قطاع رفح[٧٦]، وتولى اركان حرب عمليات قطاع رفح حيث مقر القيادة العامة للقوات المصرية، ومنذ الاول من كانون الثاني١٩٤٩، زاد العدو نشاطه الجوي ضد جميع القطاعات، وبدأت مدرعات في مهاجمة المواقع المصرية وافادت تقارير القوات الجوية عن انسحاب قوات العدو الى منطقة العوجة[٧٧]، وفي اليوم نفسة الاول من كانون الثاني، هاجمت القطع البحرية المصرية تل ابيب بعد منتصف الليل واشتبكت مع قطع بحرية (اسرائيلية) اصابت منها قطعتين، انسحب العدو من العوجة لفشل هجومه في تطويقها، واسقط المصريين ثلاثة طائرات (اسرائيلية)، وهاجم الطيران المصري مطارات العدو في العمق، وعلى طريق رفح–العوجة[٧٨]، ومنذ الثاني من كانون الثاني، بادرت القيادة (الاسرائيلية) بشن سلسلة من الهجمات على طول الجبهات المصرية، وضرب العدو مخيمات اللاجئين في غزة، وتركز الجهود (الاسرائيلية) الرئيسية ضد رفح حيث مقر القيادة العامة للقوات المصرية في فلسطين وقاعدة كل النظام المصري الدفاعي[٧٩].

استمر العدو في هجماته المتكررة، وحاول السيطرة على طريق العريش–غزة–العوجة–رفح فتم هجوم مضاد عليه وانسحب وعاود هجومه ففشل وعاد مرة تالية لينسحب بعد خسائر كبيرة، وفي ٦–٧ كانون الثاني١٩٤٩، حاول العدو تطويق رفح، فتمكن محمد حافظ اسماعيل من سد الثغرات حول دفاعاتها وصده واحدث خسائر جسيمه به[٨٠]، واستمرت المعارك بين الهجوم (الاسرائيلي) والصد العربي الى ان تم عقد اتفاقية الهدنة[٨١]، وبعد عقد اتفاقية الهدنة ذهبت القوى الغربية خطوة اضافية عام ١٩٥٠ فصدرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اعلان بضمان الاوضاع التي انتهت اليها اتفاقية الهدنة والتي عرف بإعلان او البيان الثلاثي[٨٢]، وبعد انتهاء حرب عام ١٩٤٨، عمل محمد حافظ اسماعيل مدرسا بكلية اركان الحرب في الاعوام من ١٩٤٩–١٩٥١، وشغل وظيفة مدرس مادة التكتيك في الكلية، ووضع امتحان القبول للكلية للدورة الثانية عشر في مادة التكتيك، وكان موضوع الامتحان لم ينجح في اجتيازه الا القلة لصعوبته وما يحتوي من فكر وابداع لم يسبق للطلاب في مواجهة مثل ذلك الامتحان من قبل[٨٣]، وفي ايلول١٩٥١، غادر محمد حافظ اسماعيل مصر الى الولايات المتحدة لكي يتولى مهام الملحق العسكري المصري المساعد بسفارة مصر في واشنطن، وترك مصر في فترة عصيبة بينما الثورة

على الابواب[٨٤]، وكان محمد حافظ اسماعيل من بين الضباط الذين حرص الرئيس جمال عبدالناصر على ابقائهم في الظل تمكيناً لهم من انجاز بعض المهمات الدقيقة المتعلقة بتأمين الثورة في سنواتها الاولى[٨٥].

ومن واشنطن استمع صباح ٢٣ تموز ١٩٥٢ البيانات الاولى للثورة[٨٦]، وبعد قيام الثورة ارسل محمد حافظ لصديقة، محمد فريد عبد القادر رسالة يقول فيها: **((لا استطيع ان اصف لك مدى الشعور بالفرح بحركة الجيش التي كنت أحلم بها منذ اكثر من عشر سنوات وأحمد الله ان جاءت هكذا مبكراً، فقد كان الانسان المصري قد بدأ يفقد الامل حتى في احتمال حدوث حركة كهذه تقضى على عهد الاقطاع))**[٨٧]، ومنذ نهاية عام ١٩٥٢ كان محمد حافظ على اتصال بعضو مجلس قيادة الثورة كمال الدين حسين حيث طلب منه العودة الى القاهرة أملاً في الإسهام في جهود تطوير القوات المسلحة المصرية، وفي نهاية (اذار ١٩٥٣) غادر محمد حافظ اسماعيل واشنطن الى القاهرة لكي يقوم في مهام جديدة[٨٨].

المطلب الخامس: توليه منصب مدير مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عام ١٩٥٣

بعد انتهاء مهمة محمد حافظ اسماعيل في الملحق العسكري المساعد بسفارة مصر في واشنطن عام ١٩٥٣، قرر العودة الى القاهرة املاً في الاسهام في جهود تطوير القوات المسلحة[٨٩]، وفي نهاية اذار غادر واشنطن الى القاهرة متطلعاً الى عمله الجديد مدير لمكتب اللواء محمد نجيب[٩٠]، لكن سرعان ما تبين لمحمد حافظ اسماعيل ان محمد نجيب لا يملك السلطة الكافية لأحداث التغيرات الملحة او الجذرية داخل القوات المسلحة، فضلاً عن ذلك كانت مهمة الجيش باعتباره الحارس على الثورة تفوق في اهميتها في تلك المرحلة اي اعتبارات اخرى، مما يفرض تأجيل ما يتصل بتطوير تلك القوات حتى يتحقق الاستقرار على الجبهة الداخلية والاتفاق على التخلص من الاحتلال[٩١]، لكن بعد ذلك تطور نظام القيادة والسيطرة على القوات المسلحة تدريجيا منذ تعين قائد عاماً للقوات المسلحة وهو عبدالحكيم عامر[٩٢]، وبعد وصول عامر الى مركز القيادة العامة للقوات المسلحة، قام بتعين محمد حافظ اسماعيل مديراً لمكتبة وجعلة يختص بجوانب العمل العسكري البحت من تدريب وتسليح والتنظيم والادارة[٩٣]، وعمل مدة سبعة اعوام ونصف مديراً لمكتب عامر[٩٤].

كانت مسئولية محمد حافظ اسماعيل مراجعة ما تقدم به هيئات اركان الحرب الثلاث، فيما يتصل بالعمليات والتنظيم والامداد والتدريب والتنسيق فيما بينهما، وأشرف على اهم

السياسات الخاصة بإعادة بناء الجيش الوطني كأحد الاهداف الستة لثورة٢٣ تموز ١٩٥٢، حيث اعيد تنظيمه وتسليحه بالأسلحة الشرقية[٩٥]، وكسب ثقة واحترام عامر ولم يختلف في عمله في امر من الامور مع المشير عامر، فلذلك استقبله الى جواره، وكان المشير عامر يثق فيه وكانت علاقاتهم جيدة وكان كل كبار مجلس الثورة يثقون فيه، فكان محمد حافظ اسماعيل لا يرغب بأن يكون جزء من مجموعات او شلل، فكان محايد في بعض الامور، وطلب منه المشير عامر انه يعمل تنظيم جديد للجيش، فلما عمل التنظيم قال له المشير عامر **((أني احس انك ستكون رقم(٢) في الجيش بعد المشير عامر))**[٩٦]، فكان المشير عامر يوقره توقير شديد، وكان محل تقدير واحترام من جميع زملائه ورؤسائه وقادته فلما قامت الثورة استدعوا محمد حافظ اسماعيل لأنهم كانوا في امس الحاجه له حيث تمكن من خلال ذلك المنصب من السيطرة الكاملة على شئون التسليح والتنظيم والعمليات[٩٧]، على الرغم من وجود شخصيات مهمة ومن المقربين من المشير عامر مثل شمس بدران وصلاح نصر وعلي شفيق[٩٨]. وكان محمد حافظ اسماعيل عسكريا يحب ويقدس الجيش المصري، وكان الجيش هو عرينه الذي لا يتصور ان يبعد عنه، وادى حبه واحترامه وانضباطه العسكري الشديد الى أن تنشأ أزمه بينه وبين بعض الضباط، شمس بدران وصلاح نصر وعلي شفيق، في مكتب المشير عبدالحكيم عامر، والذي كانت تربطهم بالمشير بعض العلاقات الخاصة والشخصية[٩٩].

كان لدى المشير عامر مكتبين، الاول المكتب الفني والذي ترأسه محمد حافظ اسماعيل، اما المكتب الخاص(السكرتارية) وكان يتولاه علي شفيق وصلاح نصر، وكان مع محمد حافظ اسماعيل في المكتب الفني علي صبري وكان يعرض على المشير عامر الموضوعات العسكرية والتي تخص القوات الجوية، وكان معهم زميل اخر يعرض الموضوعات الخاصة بالبحرية[١٠٠].

بعد ذلك حدث انعطاف في العلاقات بين محمد حافظ اسماعيل والاشخاص الذي يعملون في مكتب المشير عامر، وكان الخلاف بسبب توجهاتهم لا توافق صرامة وجدية واستقامة حافظ، لأنهم كانوا يهابوه ويتمنوا ان لا يكون موجود، وكذلك كان عامل الغيرة في نفوسهم، بسبب شخصية محمد حافظ اسماعيل واحترامه من قبل الرئيس جمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر[١٠١].

المطلب السادس: دوره في صفقة الاسلحة المصرية-التشيكية ١٩٥٥

اتبعت الولايات المتحدة سياسة الترغيب والترهيب تجاه مصر، فمنذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٥٥ اتسمت العلاقات المصرية الامريكية بحذر شديد من قبل الطرفين ، فقد استمرت مصر في المطالبة بتسليح الجيش المصري بينما طالبت الولايات المتحدة الامريكية من مصر بضرورة الاعتراف بوجود (اسرائيل) وضمان امنها ودخول مصر في فلك السياسة الامريكية وربطها بسلسلة الاحلاف الغربية، مقابل تسليح الجيش المصري، لكن مصر رفضت تلك المطالب الامريكية[١٠٢]، فأخذت الضغوط تتزايد على جمال عبدالناصر داخل الجيش للحصول على الاسلحة ونتيجة لتلك المماطلة التي تقوم فيها الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية ادت الى لجوء عبدالناصر الى الكتلة الشرقية[١٠٣]، فبعد مماطلة الولايات المتحدة والغرب، قامت مصر بكسر احتكار السلاح بصفقة الاسلحة الشرقية[١٠٤]، وفي الثامن عشر من نيسان١٩٥٥، تم عقد مؤتمر (باندونج)Bandung[١٠٥]، والقى عبدالناصر خطاب في المؤتمر، اكد فيه قائلا **((ان الدفاع عن المنطقة يجب ان ينبعث من المنطقة نفسها بدون الاشتراك مع أي دولة كبرى))**[١٠٦]، وهكذا اصبح الحصول على السلاح مسألة حيوية بالنسبة لمصر، وعندما اشترك جمال عبدالناصر في مؤتمر باندونج في نيسان١٩٥٥، فاتح رئيس وزراء الصين في تلك المسألة، وطلب منه ان يستطلع مدى استعداد السوفييت لتزويد مصر بالسلاح، وعندما تلقى عبدالناصر ما يفيد استعداد السوفييت لتلبية طلبات مصر من السلاح، وجه للسفير الامريكي بالقاهرة اخر نداء لبيع السلاح لمصر[١٠٧].

وفي اوائل حزيران١٩٥٥، ابلغ المشير عامر لمحمد حافظ اسماعيل بالأعداد للسفر الى تشيكوسلوفاكيا على رأس وفد عسكري صغير للقيام بمفاوضات وابرام اتفاق توريد احتياجات الجيش وسلاح الطيران من الاسلحة والمعدات، وتكون تلك الصفقة بسرية تامة[١٠٨]، بدأ التنفيذ على الفور، وتشكل فريق عمل للجانب المصري برئاسة جمال عبدالناصر، وتشكل وفد مصري عسكري برئاسة محمد حافظ اسماعيل لكونه خبير التسليح، وبين محمد حافظ اسماعيل انه تم ابرام الاتفاق في اوائل ايلول بعد مفاوضات استغرقت ثلاثة اسابيع، من خلالها وافق السوفييت وتشيكوسلوفاكيا على تقديم كل الاحتياجات العسكرية المصرية، كما قدرتها القيادة العامة للقوات المصرية في ذلك الوقت[١٠٩]، وبين محمد حافظ اسماعيل قائلا: **((بأن المفاوضات اجريناها في وزارة التجارة الخارجية وغلب على المفاوضين العنصر العسكري وانه في البداية كانت لديهم مخاوف من ان يكون موقعنا مجرد مناورة ولكن عندما تأكدوا من صدق نوايانا اصبح التعامل ميسرا ودون غطاء))**[١١٠]، وقام محمد حافظ اسماعيل والقادة السوفييت بإعداد مشروع الاتفاقية

بين موسكو والقاهرة، وكانت تنص على ان تشتري مصر اسلحة سوفيتية من بينها مقاتلات من طراز ميج عدد ٢٠٠، وقاذفات من طراز اليوشين وتربوليف ودبابات من طراز ستاين وتي٥٤و٥٥ عدد ٢٣٠، وغواصات عدد٣، ومدافع ميدان عدد١٠٠، ومضادات للطائرات من جميع العيارات الثقيلة والخفيفة عدد٥٠٠، وزوارق طوربيد وعربات مدرعة عدد٥٣٠، ونظام راداري كامل، على ان يسدد ثمن تلك الصفقة بالقطن المصري والارز وسلع تقليدية مصرية اخرى بفترة سماح لأربع سنوات ثم يقسط الثمن على عشرين سنة بفائدة ٢٪ سنوياً[١١١].

وفي منتصف ايلول ابلغ محمد حافظ اسماعيل المشير عبدالحكيم عامر بانه وقع على الاتفاقية الاولى للتسليح والتي تضمنت تحديد انواع وكميات الاسلحة من طائرات ميج١٥، والقاذفات الخفيفة ايل ٢٨ والنقل ايل١٤، والدبابات تي٣٤، ومدفع الاقتحام اس يو١٠٠، ومختلف اعيرة المدفعية بصورها المختلفة[١١٢]، وفي ٢٧ايلول١٩٥٥، اعلم عبدالناصر حكومته ان مصر قد عقدت مع تشيكوسلوفاكيا صفقة شراء للسلاح، واحدثت تلك الصفقة تغيرا كبيرا في التوازن الذي كان سائدا في الشرق الاوسط، وعلى الرغم من كتمان الصفقة فقد تسللت الاخبار للأمريكان، فما كان من عبدالناصر الا ان قرر ان يعلن عن تلك الصفقة امام مواطنيه، وفعلا قام بذلك، وبذلك يكون الاحتكار الغربي لبيع الاسلحة في الشرق الاوسط قد تلقى ضربة قاضية[١١٣].

وفي تلك الفترة وتحديداً في منتصف تشرين الثاني١٩٥٥، سافر محمد حافظ اسماعيل الى (وارسو) Warsaw مصحوبا بوفد من السلاح البحري لإبرام اتفاقية مماثلة مع بولندا تتعلق باحتياجات الاسطول الحربي، واستمرا زيارته لوارسو اسبوعين اتم فيهما التعاقد على المدمرات والغواصات وزوارق الطوربيد واحتياجاتها من المعدات التكميلية والذخائر وقطع الغيار، وكذلك الاتفاق على برامج التدريب الذي سيجري على بحر البلطيق[١١٤]، وبناء على تعليمات من المشير عامر سافر محمد حافظ اسماعيل مرة اخرى الى براغ لعقد اتفاق تسليح يكمل اهداف الاتفاق الاول، فمكث ثلاث اشهر في براغ، حيث ابرم اتفاق بلغت قيمته اربعين مليون جنيه مصري، استهدف استكمال مشتريات مصر من الاسلحة والمعدات الحربية وتطوير المستوى الذي تضمنه الاتفاق الاول، في مجال المقاتلات والدبابات، ومع انتهاء تلك المهمة عاد محمد حافظ اسماعيل حيث انتقل مركز النشاط في براغ الى موسكو حيث استقر مكتب المشتريات العسكرية لعشرين عام[١١٥]، رغم التهديدات الامريكية بإيقاف كل المساعدات العسكرية والتجارية والدبلوماسية مع مصر الا ان عبدالناصر استمر في اجراءات الصفقة[١١٦]، فكانت تلك الصفقة

من اهم الاسباب التي جعلت الولايات المتحدة تسحب تمويل السد العالي وايضا كانت من اهم الاسباب التي جرت العدوان الثلاثي على مصر[١١٧].

الخاتمة

في نهاية هذا الاستعراض المفصل لحياة محمد حافظ اسماعيل ودوره العسكري في تاريخ مصر المعاصر يمكن إن أجمل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج لدور هذه الشخصية وأوجزها بما يأتي:

١. أوكلت إلى محمد حافظ اسماعيل كثير من المهام العسكرية، بعد دخوله الكلية الحربية عام ١٩٣٥، ففي عام ١٩٣٦ وجد نفسه وهو ابن سبعة عشر عام المسئول على جميع طلبة المدرسة الحربية، وفي صيف ١٩٣٩ تم تنسبه قائد ثاني الى احدى بطاريات الجيش التي تتكون من (٤) مدافع في مرسى مطروح.
٢. كان من ضمن التزاماته وضع اسئلة الامتحانات للطلبة الدارسين بكلية اركان الحرب ثم انتقل الى هيئة التدريس في الكلية سنة ١٩٤٧.
٣. تولى منصب ضابطاً في رفح خلال حرب ١٩٤٨، ثم ملحق عسكري في واشنطن عام ١٩٥١، وغيرها من المهمات، وعلى الرغم من جسامة تلك المهام إلا أنَّه قام بواجباته على أكمل وجه.
٤. بدأت مشاركته الفعلية في الأحداث العسكرية عند توليه منصب مدير مكتب المشير عبدالحكيم عامر عام ١٩٥٣ وتوليه رئاسة الوفد لصفقة الاسلحة التشيكية كونه كان خبير الاسلحة في تلك الصفقة عام ١٩٥٥.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

---

(١) محمد حافظ: اسم مركب واسم والده اسماعيل حافظ. ينظر: سامح سامي محروس، عبور ٧٣ السلاح والدبلوماسية والاتصالات السرية، ج١، ط٢، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠١٨، ص٢١.

(٢) سامح سامي محروس، المصدر نفسه، ص١١٢.

(٣) غاي: لقب عثماني مرادف لكلمة (البيه و البك)، معناها السيد أو الأمير أو ذو شأن عظيم، يطلق على كبار موظفي الجيش بحرياً وبرياً. مجلة الهلال، الأوسمة والرتب الجديدة. السنة (٢٣)، القاهرة، عدد ايار ١٩١٥، ص ٦٩٤.

(٤) مقابلة شخصية للباحث مع محمد رجائي عطية عبده: كان اللقاء في القاهرة، وسط البلد، يوم الخميس الموافق ١٤/ ٢/٢٠١٩.

(٥) مقابلة شخصية للباحث مع ليلى محمد حافظ اسماعيل، كان اللقاء في حي الزمالك، القاهرة، يوم الاربعاء الموافق ٣٠/١/ ٢٠١٨.

(٦) فطين احمد فريد، من رواد العسكرية المصرية الفريق محمد حافظ اسماعيل فارس العسكرية وعملاق الدبلوماسية المصرية، مجلة النصر، بلا عدد، القاهرة، ابريل ١٩٩٧، ص٥٢١.

(٧) سامح سامي محروس، المصدر السابق، ص١١٢.

(٨) فؤاد الاول (١٨٦٨-١٩٣٦) : ابن الخديوي اسماعيل ولد في القاهرة وتعلم بها ثم اكمل دراسته في سويسرا، وصل الى الاستانة مرافقا للسلطان عبد الحميد، عاد الى مصر عام ١٨٩٢، تولى السلطة في مصر عام ١٩١٧ بعد وفاة اخيه حسين كامل، توفي في مصر عام ١٩٣٦. انظر: خير الدين الزركلي، فهرس الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين، جـ١، ط٢، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٨٧-١٨٨.

(٩) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى محمد حافظ)، المصدر السابق، الاربعاء ٣٠/١/٢٠١٨.

(١٠) مقابلة شخصية للباحث مع احمد ابو الغيط: كان اللقاء في مبنى جامعة الدول العربية، القاهرة، الخميس الموافق ٧ شباط ٢٠١٩.

(١١) مجلة الجيل، الامير الاي محمد حافظ اسماعيل، ارشيف دار الهلال، النوع شخصيات ، رقم الملف(٧٠٠)، القاهرة، ٢٤/٩/ ١٩٥٦، ص٢٠.

(١٢) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق، الاثنين ١٢ /٢/٢٠١٩.

(١٣) مجلة الجيل، المصدر السابق، ص٢١.

(١٤) مقابلة شخصية للباحث مع شريف عطيه عبده، كان اللقاء في مبنى جامعة الدول العربية، القاهرة، يوم الخميس الموافق ٧ شباط ٢٠١٩.

(١٥) سامح سامي محروس، المصدر السابق ، ص١١٤.

(١٦) محمد حافظ اسماعيل، العلاقة بين استقلال مصر وامنها جاء بعد حادثة ٤ فبراير، جريدة الاهرام، العدد (٣٦٨٣٠)، السنة (١١٢)، القاهرة، ١٠/١٠/ ١٩٨٧، ص١٤.

(١٧) محمد حافظ اسماعيل، امن مصر القومي في عصر التحديات، مؤسسة الاهرام، القاهرة، ١٩٨٧، ص١٥.

(١٨) باشجاويش: كلمة عثمانية، هي من الرتب في الجيش المصري عمل بها منذ عهد محمد علي وتعني الرقيب الاول. انظر: عمر طوسون، الجيش المصري البري والبحري في عهد محمد علي، ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٢٣.

(١٩) مقابلة شخصية للباحث مع (رجائي عطية) المصدر نفسه، ١٤/ ٢/٢٠١٩.

(٢٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: منال عباس كاظم الخفاجي، العلاقات المصرية –البريطانية ١٩٣٦–١٩٥٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٦٠–٧٦.

(٢١) جريدة العالم اليوم، الفريق محمد حافظ اسماعيل مجدد العسكرية والدبلوماسية، بلا عدد، القاهرة، ٨/٥/١٩٧٩.

(٢٢) فطين احمد فريد، المصدر السابق، ص٥٢١.

(٢٣) سامح سامي محروس، المصدر السابق، ص١١٨ .

(٢٤) فتحي سلامة، النيل يجري في دمي، ج٢، مكتبة كتاب العرب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٥٦–١٥٧.

(٢٥) مقابلة شخصية للباحث مع (احمد ابو الغيط) المصدر السابق، ٧ شباط ٢٠١٩.

(٢٦) نوال سعيد، محمد حافظ اسماعيل صفحة مضيئة من تاريخ مصر المعاصر، مجلة كلية القادة والاركان، بلا عدد، القاهرة، يونيو ١٩٩٧، ص٥٣٧.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: أ. ج . ب تايلور، اصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة مصطفى كمال قيس، القاهرة، ١٩٧١، ص١٢٠.

(٢٨) محمد حافظ اسماعيل، مصر دولة غير محاربة، جريدة الاهرام، العدد (٣٦٨٣٠)، السنة (١١٢)، القاهرة، ١٠/١٠/١٩٨٧، ص١٣.

(٢٩) عمار وجيه محمود نجم الجبوري، اوضاع اثيوبيا في ظل الاحتلال الايطالي ١٩٣٥–١٩٤١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٧، ص٦٧.

(٣٠) سامح سامي محروس، المصدر السابق، ص١١٨–١١٩.

(٣١) محمد حافظ اسماعيل، امن مصر القومي، المصدر السابق، ص٢٣.

(٣٢) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلي حافظ)، المصدر السابق، ١٢ شباط ٢٠١٩؛ مقابلة شخصية للباحث مع (احمد ابو الغيط)، المصدر السابق، ٧شباط ٢٠١٩.

(٣٣) سهام جاسم محمد، حادثة ٤ شباط ١٩٤٢ في مصر والتدخل البريطاني المباشر، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد (٢)، حزيران ٢٠١٣.

(٣٤) فطين احمد فريد، المصدر السابق، ص٥٢١.

(٣٥) مصطفى بركات، الالقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٩٠.

(٣٦) جريدة الاخبار، محمد حافظ اسماعيل، مؤسسة دار الهلال، المعلومات، النوع شخصيات، رقم الملف(٧٠٠)، القاهرة، ١٧/١١/١٩٧٠، ص٨.

(٣٧) سامح سامي محروس، المصدر السابق، ص١٢٠-١٢١

(٣٨) مقابلة شخصية للباحث مع (احمد ابو الغيط)، المصدر السابق، ٧ شباط ٢٠١٩.

(٣٩) نوال سعيد، المصدر السابق، ص٥٣٨؛ عادل عبد الصمد، حافظ اسماعيل، مجلة المصور، العدد (٤٧١٧)، القاهرة، ٢٠١٥/٣/٤، ص٧٠.

(٤٠) مصطفى الفقي، عرفتهم عن قرب، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٦، ص٢٥٤؛ مصطفى الفقي، محمد حافظ اسماعيل، جريدة المصري اليوم، العدد (١٦٠٠)، القاهرة، ٢٠٠٨/١٠/٣٠، ص٢٠.

(٤١) نبوية احمد عبد الحافظ حمد، محمد حافظ اسماعيل شخصية استثنائية في عصر التحديات، مجلة المقتطف، العدد (٢٣٥٦)، القاهرة، ٢٢ ابريل ٢٠١٦، ص٢٤.

(٤٢) مصطفى الفقي، عرفتهم عن قرب، المصدر السابق، ص٢٥٤.

(٤٣) ابو الهول: ينظر: حسين فهد حماد، موسوعة الاثار التاريخية، دار اسامة للنشر، الاردن،٢٠٠٣، ص٦٣.

(٤٤) صلاح شعراوي، المواطن الذي فقدته مصر، جريدة الاهرام، العدد (٤٠٢٢١)، السنة (١٢١)، القاهرة، ١٩٩٧/١/١٩، ص١٠.

(٤٥) جريدة الاخبار، محمد حافظ اسماعيل، مؤسسة دار الهلال، التحرير-المعلومات، النوع شخصيات، الملف (٧٠٠)، القاهرة، ١٩٧٠/١١/١٧، ص٨.

(٤٦) سامي الليثي، حافظ اسماعيل وزير الدولة، مجلة المصور، بلا عدد، القاهرة، ١٩٧٠/١٢/٤، ص١٨.

(٤٧) احمد حمروش، محمد حافظ اسماعيل بين العسكرية والدبلوماسية الرسمية والشعبية، جريدة الاهرام، العدد (٤٠٢٠٨)، السنة (١٢١)، القاهرة، ١٩٩٧/١/٦، ص٧.

(٤٨) محفوظ الانصاري، ورحل حافظ اسماعيل رجل السياسة والحرب، جريدة الجمهورية، بلا عدد، القاهرة، ١٩٩٧/١/٣، ص٣؛ عمرو عبدالسميع، بعض من ذكريات، سما للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص٣٣٧.

(٤٩) محمد الجوادي، حافظ اسماعيل ثلاثية النبوغ والالتزام والطهارة، جريدة الاهرام، العدد (٤٠٢١٠)، السنة (١٢١)، القاهرة، ١٩٩٧/١/٨، ص٦.

(٥٠) طه المجذوب، حافظ اسماعيل فارس العسكرية والدبلوماسية، جريدة الاهرام، العدد (٤٠٢١١)، السنة (١٢١)، القاهرة، ١٩٩٧/١/٩، ص٧.

(٥١) سامي الليثي، المصدر السابق، ص١٨.

(٥٢) احمد ابو الغيط، شهادتي- السياسة الخارجية المصرية٢٠٠٤-٢٠١١، ط٧، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة، ٢٠١٨ ، ص٦٧.

(٥٣) احمد فخر، العطاء بلا حدود في كل مجال، المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط، القاهرة، ١٩٩٧.

(٥٤) مجلة الجيل، المصدر السابق، ص٢١.

(٥٥) مقابلة شخصية للباحث مع (رجائي عطية)، المصدر السابق، ٢٠١٩/٢/١٤.

(٥٦) الملك فاروق (١٩٢٠-١٩٦٥) ثاني ملك يحكم مصر، ارتقى بعد وفاة ابيه احمد فؤاد ١٩٣٦ عرش مصر، لكنه طرد من الحكم خلال الثورة عام ١٩٥٢، ثم نفي الى خارج مصر وتوفي فجأة عام ١٩٦٥، للمزيد من التفاصيل انظر: عبدالرحمن الرافعي، في اعقاب الثورة المصرية، ج٢، ط٢، القاهرة، ١٩٦٦، ص٤٠-٤١؛

فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٣، دار اسامه للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، ٢٠٠٣، ص٨٤٧-٨٤٨.

(٥٧) انور السادات (١٩١٨-١٩٨١)، رئيس جمهورية مصر الثالث، نائب رئيس الجمهورية حتى عام ١٩٧٠، رئيس الجمهورية في (١٧تشرين الاول/ ١٩٧٠)، اغتيل في (٦/تشرين الثاني ١٩٨١). للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد مرشدي بركات السادات سيرة ومسيرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٣.

(٥٨) جمال عبدالناصر: (١٩١٨-١٩٧٠) هو احد قادة ثورة ٢٣ تموز، ثاني رؤساء مصر تولى السلطة عام ١٩٥٤-١٩٧٠، قام بتأميم قناة السويس عام ١٩٥٦، قاد حرب ١٩٥٦، شكل الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨، توفي في (٢٨ ايلول/ ١٩٧٠). للمزيد من التفاصيل ينظر: بثينة عبد الرحمن ياسين التكريتي، جمال عبد الناصر في نشأة وتطور الفكر الناصري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨.

(٥٩) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق،٢٠١٨/١/٣٠.

(٦٠) مقابلة شخصية للباحث مع (رجائي عطية)، المصدر السابق، ٢٠١٩/٢/١٤.

(٦١) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق، ٢٠١٨/١/٣٠.

(٦٢) مقابلة شخصية للباحث مع (شريف عطيه)، المصدر السابق، ٧ شباط ٢٠١٩.

(٦٣) مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق، ٢٠١٨/١/٣٠؛ مقابلة شخصية للباحث مع (رجائي عطية) وسط البلد، القاهرة، الخميس ٢٠١٩/٢/١٤.

(٦٤) اياد خلف دهام عكلة الجبوري، العلاقات السياسية المصرية البريطانية ١٩٤٦-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٨، ص١٨٦.

(٦٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات وللنشر، بيروت، ١٩٩٤، ص١١٢.

(٦٦) كريم مساهر حمد صالح العبيدي، عبدالحكيم عامر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص٢٢.

(٦٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: لعرابة نعيمة وزيطة وهيبة، هيئة الأمم المتحدة وقضايا التحرر القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية ١٩٤٥-١٩٨٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بو ضياف-المسيلة، ٢٠١٧، ص٦-٢١.

(٦٨) للمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح منتصر، قرار التقسيم، جريدة اخبار اليوم، العدد (٣١٤٦)، القاهرة، ١٩/٢/ ٢٠٠٥، ص٣٢؛ اسلام محمد عبدالخالق قاسم، الدبلوماسية المصرية وقضية فلسطين ١٩٣٧-١٩٤٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٠٠-٢٢٦.

(٦٩) بشرى حسين صالح، جمهورية مصر العربية والقضية الفلسطينية ١٩٨١-٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات، جامعة المستنصرية،٢٠٠٤، ص٢٥.

(٧٠) محمد حافظ اسماعيل، العمليات الحربية في فلسطين، جريدة الاهرام العدد (٣٦٨٣٠)، السنة (١١٢)، القاهرة،١٠/١٠/١٩٨٧، ص٣.

(٧١) موفق عبدالله الشهابي، الحرب العربية –الصهيونية حرب ١٩٤٨، اكاديمية دراسات اللاجئين ، برنامج دبلوم الدراسات الفلسطينية، قسم الابحاث والدراسات، ٢٠١٦، ص٧–٣٨.

(٧٢) محمد حسنين هيكل، يوميات عبد الناصر عن حرب فلسطين، مؤسسة الوطن العربي للطباعة، باريس، ١٩٧٨، ص٣٠؛ اسلام محمد عبدالخالق قاسم، المصدر السابق، ص٢٩٠.

(٧٣) صلاح شعراوي، المصدر السابق، ص١٠.

(٧٤) سامح سامي محروس، المصدر السابق، ص١٢١.

(٧٥) محمد حافظ اسماعيل، العمليات الحربية في فلسطين، المصدر السابق، ص٣.

(٧٦) محمد صالح ابو ديب، مدينة رفح دراسة عمرانية، لا. مط. فسطين، ٢٠١٦، ص٦–١٧.

(٧٧) عبده مباشر، اسرار وحقائق الحروب المصرية الاسرائيلية ١٩٤٨–١٩٧٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٦٩.

(٧٨) احمد زكريا محمد فرج، حروب ١٩٤٨ونكبتها، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٤٠.

(٧٩) محمد حافظ اسماعيل، امن مصر القومي، المصدر السابق، ص٣٢.

(٨٠) زكريا حسين، العرب الى اين الصراعات العربية في القرن العشرين، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٩٦، ص٥٩–٦٠.

(٨١) للمزيد من التفاصيل ينظر: الدار العربية للوثائق، ملفات العالم العربي، ف–١٤٠٢/١، وثيقة رقم (١٨٤٠)، بيروت، ١١ اذار ١٩٨١؛ الدار العربية للوثائق، ملفات العالم العربي، م–١١١١/١، وثيقة رقم (١٣٣٥)، بيروت،١ اب ١٩٧٩.

(٨٢) للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود رياض، مذكرات محمود رياض الامن القومي العربي بين الانجاز والفشل، ج٢، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص٣٠–٣٢؛ احمد تحسين ذنون التكريتي، محمد صلاح الدين ودوره السياسي في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٥، ص١٤١.

(٨٣) نوال سعيد، المصدر السابق، ص٥٣٨.

(٨٤) محمد حافظ اسماعيل، علاقة واشنطن بالثورة، جريدة الاهرام، العدد (٣٦٨٣٢)، السنة (١١٢)، القاهرة، ١٩٨٧، ص٦.

(٨٥) مجلة الصياد، حافظ اسماعيل، ارشيف دار الهلال، النوع شخصيات، رقم الملف (٧٠٠)، القاهرة، ١٩٧١/٩/٢٣، ص٤٣.

(٨٦) للمزيد من التفاصيل ينظر: يوسف محمد عيدان الجبوري، تنظيم الضباط الاحرار في مصر وقيام ثورة (٢٣يوليو/ تموز ١٩٥٢)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج (١٥)، العدد (٩)، تكريت، ايلول ٢٠٠٨، ص٣٧٦–٣٨٢.

(٨٧) فطين احمد فريد، المصدر السابق، ص٥٢٢.

(٨٨) نوال سعيد، المصدر السابق، ص٥٣٩.

(٨٩) محمد حافظ اسماعيل، امن مصر القومي، المصدر السابق، ص٣٩.

[٩٠] محمد نجيب (١٩٠١-١٩٨٤) سياسي مصري، ولد في السودان، تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ثم وزير الحربية عام ١٩٥٢، يعد قائد ثورة (٢٣ تموز ١٩٥٢)، أول رئيس لجمهورية مصر بعد إنهاء الملكية عام ١٩٥٣. للمزيد من التفاصيل ينظر: وفاء خالد خلف، محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر حتى عام ١٩٥٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦.

[٩١] محمد حافظ اسماعيل، علاقة واشنطن بالثورة، المصدر السابق، ص٦.

[٩٢] محمد عبدالحكيم عامر: (١٩١٩-١٩٦٧) عسكري مصري، من الضباط الاحرار، وصل الى رتبة مشير، اصبح قائد عام للقوات المسلحة ووزير الحربية وتولى منصب نائب للقائد الاعلى للقوات المسلحة. للمزيد من التفاصيل ينظر: كريم مساهر حمد صالح العبيدي عبدالحكيم عامر، المصدر السابق؛ رشاد كامل، حياة المشير محمد عبدالحكيم عامر مع البوم الصور الخاصة، دار الخيال، القاهرة-لندن، ٢٠٠٢.

[٩٣] مجلة الجيل، المصدر السابق، ص٢١.

[٩٤] كريم مساهر حمد صالح العبيدي، عبدالحكيم عامر، المصدر السابق، ص٧٤-٧٥.

[٩٥] طه المجذوب، حافظ اسماعيل فارس العسكرية والدبلوماسية، المصدر السابق، ص٧.

[٩٦] مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق، ٢٠١٩/٢/١٢.

[٩٧] فطين احمد فريد، المصدر السابق، ص٥٢٢.

[٩٨] علي محمد سلام، مشاهير السياسة، ج١، مركز الكتب العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٣٤٩؛ وسمي صويلح سلطان الجميلي، صلاح نصر ودوره في السياسة المصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٣؛ مصطفى الفقي عرفتهم عن قرب، المصدر السابق، ص١٤٢.

[٩٩] محمود سيف النصر، حافظ اسماعيل العملاق الصامت، جريدة الاهرام، العدد (٤٠٢٩٦)، السنة (١٢١)، القاهرة، ١٩٩٧/٤/٢، ص١٢.

[١٠٠] اشرف السعيد، حافظ اسماعيل مستشار الامن القومي السابق في حوار صريح، مجلة المصري، بلا عدد، القاهرة، ١٩٩٥/١٢/٢٤، ص٣٤.

[١٠١] مقابلة شخصية للباحث مع (ليلى حافظ)، المصدر السابق، ٢٠١٨/١/٣٠؛ كتاب غالي جبار الجبوري، سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام ١٩٩٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٣، ص١٩.

[١٠٢] احمد ياسين الاسطل، القومية ودورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيس جمال عبدالناصر ومحمد انور السادات، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر-غزة، ٢٠١٤، ص٧٨.

[١٠٣] طه خلف محمد ويوسف محمد عيدان، القوات المسلحة المصرية (دراسة في مصادر التسليح المصري) ١٩٥٥-١٩٧٤، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة)، المجلد (٧)، العدد (٢٢)، اب ٢٠١٥، ص٨٧.

[١٠٤] سلوى صابر محمود، الموقف الامريكي من سباق التسلح بين مصر واسرائيل ١٩٥٥-١٩٦٧، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١، ص٣٦.

(١٠٥) للمزيد من التفاصيل ينظر: مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية، الدار العالمية للنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص٦٥-٨٥؛ شهدي عطية الشافعي، تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢-١٩٥٦، المكتبة التقدمية، د.ب، ١٩٥٧.

(١٠٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف (٣١١/٢٦٨٠)، تقرير السفارة العراقية في القاهرة المرقم (٥٥٧/٧٨/٧) في ٦ حزيران ١٩٥٦، الوثيقة ٣٤، ص٦٣.

(١٠٧) ممدوح محمود مصطفى منصور، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٤١.

(١٠٨) امين شلبي، المصدر السابق، ص١٠.

(١٠٩) محمد عودة وفيليب جلاب وسعد كامل، قصة السوفييت مع مصر، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٧٤، ص٨٦.

(١١٠) المصدر نفسه، ص٨٧.

(١١١) مصطفى السيد حسين، المصدر السابق، ص٢٥٩؛ الدار العربية للوثائق، ملفات العالم العربي، م-١٥٠١/٦، وثيقة رقم (١٥٤٨)، بيروت، ٢ نيسان ١٩٨٠.

(١١٢) ممدوح محمود مصطفى منصور، المصدر السابق، ص١٤٥.

(١١٣) براءة احمد زيدان، السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٤، ص١٢٢.

(١١٤) نوال سعيد، المصدر السابق، ص٥٣٩؛ نزهان حمود نصيف، المصدر السابق، ص١١١.

(١١٥) فطين احمد فريد، المصدر السابق، ص٥٢٢.

(١١٦) رشا علي طه، وزارة الخارجية المصرية دراسة تاريخية ١٩٥٤-١٩٧٠، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٦، ص٤٨.

(١١٧) شهدي عطية الشافعي، المصدر السابق، ص١٦٧.